

عروض مختصرة

عليا العظم

١. معجم المصطلحات المقاصدية، إعداد: عبد النور بزا، وجميلة تلوت، ومحمد عبود، بإشراف أحمد الريسوني، لندن: مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية، في مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠١٧م، ١١٢٨ صفحة.

والكتاب هو مجلد واحد يحتوي مادة غنيّة من المصطلحات المقاصدية، ويشكل مصدراً للباحثين في مجال علوم الشريعة الإسلامية ومقاصدها. يحتوي معاني الألفاظ والتعابير الخاصة بمقاصد الشريعة الإسلامية، ويستجلي الخصوصيات والفروق لما هو مشترك من تلك الألفاظ والمصطلحات الدائرة في عدد من العلوم والفنون، كما يمتد نفعه إلى تسريع الإفهام والاستيعاب السليم والدقيق لمضامين العلم وخصوصياته واختصار الوقت. تمّ ترتيب مصطلحات المعجم ترتيباً ألفبائياً، حسب صيغها المستعملة أو الأكثر استعمالاً، وكان أكثرها مصطلحات أصولية، وبعضها مصطلحات فقهية، وكلامية، ومنها ما نشأ ابتداءً في أحضان المقاصد وتعبيراً عنها، ومنها مصطلحات وتعبيرات حديثة مستحدثة.

٢. تأصيل فقه الأولويات وتطبيقاته في مجال حفظ الدين في السياسة الشرعية، محمد همام عبد الرحيم ملحم، الرياض: مؤسسة البيان، ٢٠١٥م، ٤٥٧ صفحة.

وأصل الكتاب رسالة دكتوراه في الفقه والأصول من الجامعة الأردنية، تناولت الدراسة فقه الأولويات بطريقة تأصيلية، بناءً على تفصيل قواعد تصنيف الأولويات، وتشمل القواعد المقاصدية والقواعد الأصولية، يتألف الكتاب من بابين: الباب الأول: فقه الأولويات، وفيه فصلان، الأول: مفهوم فقه الأولويات أنواعه وأدلة اعتباره، وفيه ثلاثة مباحث. الفصل الثاني: قواعد تصنيف الأولويات، وفيه ستة مباحث. الباب الثاني:

تطبيقات فقه الأولويات على السياسة الشرعية، وفيه فصلان: الأول هو مفهوم السياسة الشرعية ومقاصدها، وفيه ثلاثة مباحث، الثاني هو تطبيق فقه الأولويات على مجالات من السياسة الشرعية، وفيه مبحثان.

٣. مقصد الحرية وتطبيقاته في الفقه السياسي الإسلامي، فتحي أبو الورد،

بيروت: الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ٧٣٤ صفحة.

أصل الكتاب رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة. جاء الكتاب في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة، كل باب منها في فصلين. ناقش الباحث الفقه السياسي في التاريخ والواقع، في صدر الإسلام والعصر الأموي، ومعالم بناء الدولة في الفقه السياسي الإسلامي، وبيّن أن الإسلام دين ودولة في ضوء حقائق التاريخ وشهادات المستشرقين. كما بيّن المبادئ الدستورية في الفقه السياسي الإسلامي، ومقاصد الشريعة ومكانة مقصد الحرية منها.

٤. نقد الفكر المقاصدي عند الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، محمد

المديني، ألمانيا: نور للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ٢٥٢ صفحة.

المؤلف باحث تونسي متخصص في الدراسة الأصولية الدين. والكتاب يتناول التفكير المقاصدي عند الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور تمهيداً لتقديم الإضافات التي من شأنها أن ترتقي بالفن المقاصدي ليكون قادراً على توفير الحلول المناسبة لمشاكل المسلمين المعاصرة، سواء كانت نظرية كتلك التي تطرحها الفلسفات والعلوم الإنسانية الحديثة، أو عملية كتلك التي تفرضها التغيرات في حياة الأسرة والمجتمع وفي مجال المعاملات. وللتقد في هذا البحث مسلكان: الأول: هو الذي اتجه فيه الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور إلى دراسة المنظومة الأصولية التأسيسية، ورؤيته لضرورة تجاوزها إلى علم جديد مستقل هو علم مقاصد الشريعة. الثاني: ممارسة التقد على الفكر المقاصدي عند ابن عاشور، للوقوف على حدود هذا الفكر في علاقته بماضيه، أي بالإنتاج المقاصدي الذي سبقه، وفي علاقته بحاضره وعصره.

٥. **الفنون في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية،** تحرير إبراهيم البيومي غانم، لندن: مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية في مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠١٧م، ٥٤٢ صفحة.

الكتاب هو أعمال المؤتمر الذي عقد بعنوان الكتاب في إستانبول في نوفمبر ٢٠١٦، وتضمن البحوث الرئيسية التسعة التي قدمت للمؤتمر مع تعقيب على كل بحث، إضافة لتقديم المحرر والكلمة الافتتاحية. وكانت عناوين هذه البحوث: الفنون الخادمة للمقاصد والمقاصد الخادمة للفنون، وإشكالية الفنون الجميلة في علاقتها بمقاصد الشريعة، وفقه الحسن: التأسيس للمقاصدي لمفهوم الفن، وتجليات مقصد التوحيد في الفن الإسلامي: نظرية إسماعيل الفاروقي، والمسألة الفنية في النظر المقاصدي، والفنون ومقاصدها عند الإمام القرضاوي، واللغة الكونية للفن الإسلامي، وروح العمارة الدينية: نموذج جامع السليمانية، ومقاصد الشريعة وهندسة الحروف.

٦. **الخلافة الثانية على منهاج النبوة،** سعيدة أولاد موح الصديق، المغرب: نشرت بشكل مستقل، ٢٠١٧م، ٣٨٩ صفحة.

المؤلفة باحثة مغربية تحمل الدكتوراه في الإبتستمولوجيا وتاريخ العلوم. والكتاب يحاول الإجابة على عدد من الأسئلة، منها: ما هو منهاج النبوة في تعاملها مع الجاهلية؟ ما هي التربية النبوية التي الخلافة الراشدة الأولى حتى نخطط على علم للخلافة الثانية؟ كيف تمزقت الجماعة الأولى فنشأت الفرق في الإسلام، وما هي الكوارث التي حلت بالأمة، ومشكلات الانشقاق الداخلي، والغزو الخارجي والاستعمار الأوروبي؟ أجابت الباحثة عن هذه الأسئلة عن طريق البحث عن منزلة الإحسان في الرؤية الصوفية.

٧. **أطلس تاريخ الأنبياء والرسول صلوات الله وسلامه عليهم،** سامي بن عبد المغلوث، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٧م، ٣٢٠ صفحة.

المؤلف داعية إسلامي ومؤلف أطاليس إسلامية، له عدة أطاليس مثل تاريخ الأنبياء وسيرة الرسول وأطلس الأديان. وهو عضو في عدة فرق لتأليف المناهج التعليمية. يتألف

الكتاب من ثمانية أبواب، الباب الأول: صناعة الخريطة عبر التاريخ، الباب الثاني: حقائق أولية، الباب الثالث: ذرية آدم الأولى، الباب الرابع: دعوة الأنبياء والرسل في حضارتهم التي بعثوا فيها، الباب الخامس: أماكن ومواقع في حياة الأنبياء والرسل ذكرت في القرآن الكريم، الباب السادس: أشهر الحضارات والدول التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام، الباب السابع: أشهر الديانات التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام، الباب الثامن: أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام.

٨. العقل والاستدلال العقلي عند المتكلمين، تيسير أحمد عبل الركابي،

بيروت: الرافدين، ٢٠١٧م، ١٧٢ صفحة.

المؤلف: أستاذ دكتور أكاديمي عراقي، مختص بالعقيدة، له عدة أبحاث ومؤلفات في الدراسات المقارنة. والكتاب دراسة في الاستدلال في فترات تألقه وأوج قمته وازدهاره بين المدارس الكلامية الإسلامية، التي دعت إلى احترام العقل، وإعطائه حقه الذي ميزه الله به، وأعلاه على جميع ما دونه، فكانت هذه المدارس الكلامية متفقة جميعاً على دور العقل في التمييز ما بين القبيح والحسن، ولكنهم اختلفوا فيه على أساس رتبته وهو الاستدلال العقلي، هل يتصدر على الشرع "النقل"، وهل يقدم عليه في حالة التعارض بين العقل والنقل؟

٩. علم الكلام الإسلامي - دراسة في القواعد المنهجية، رضا برنجار،

بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإنساني، ٢٠١٦م، ٢٤٤ صفحة.

المؤلف حاصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة طهران، مدرّس في الحوزة العلمية في قم، له نشاطات في عدد من مراكز الدراسات والمؤسسات البحثية. ينطلق الكتاب من تأييد علم الكلام وبيان أهميته لسائر العلوم الإسلامية أولاً، وحاجته إلى التمهيد المنهجي، يتألف الكتاب من ثلاثة أبواب: الباب الأول فيه مباحث تمهيدية عن علم الكلام من حيث مميزاته، وأهدافه، ومصادره، والفرق بينه وبين الفقه والفلسفة. الباب

الثاني يحتوي معرفة منهجية الاستنباط، من خلال فصلين: المنهج النقلي، المنهج العقلي. الباب الثالث حول منهج الدفاع، وفيه خمسة فصول: منهج التبيين، منهج التنظيم، منهج الإثبات، منهج الإجابة على الشبهات العقديّة، منهج ردّ العقائد المعارضة للدين.

١٠. **فلسفة الدين**، مارتن. و. ف. ستون، ترجمة: سهيل نجم، دمشق: صفحات للدراسات والنشر، ٢٠١٧م، ١٦٠ صفحة.

المؤلف أستاذ للفلسفة في الجامعة الكاثوليكية في لوفان بفرنسا، المترجم مدرّس وشاعر عراقي. يعمل هذا النص المترجم على تسليط الضوء على أهم موضوعات وقضايا فلسفة الدين مثل البرهنة على وجود الإله، ومشكلة اللاهوت وعلاقته بفلسفة الدين، ومسألة المعرفة الدينية، ولعل أهمية الموضوع في السياقات المعاصرة كان الحافز على ترجمة هذا النص. وكثير من الفلاسفة السابقين أدركوا عدم التناقض بين الإيمان والفلسفة أو بين الشريعة والعقل، كما عرفنا ذلك عن ابن رشد في الدائرة الإسلامية، وأوغستين في الدائرة المسيحية.

١١. **حقائق عن التصوف**، عبد القادر عيسى، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠١٦م، ٥٦٦ صفحة.

المؤلف أحد أبرز علماء السنة في القرن الخامس عشر الهجري، وشيخ الطريقة الشاذلية في سوريا في عصره. يتحدث الكتاب عن التصوف كوسيلة لعودة المسلمين إلى ظلال الأُنس بالله تعالى، ونعيم مناجاته، بإرجاع روحانية الإسلام إليه. جاء الكتاب في أبواب ثلاثة: الباب الأول في التعريف بالتصوف، والباب الثاني في المنهج العملي للتصوف، الباب الثالث في طريق الوصول إلى الله.

١٢. **التصوف العقلي في اليهودية والمسيحية والإسلام**، سامي السهم، بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ٥٢٥ صفحة.

المؤلف حاصل على درجة الدكتوراه من كلية التربية بجامعة عين شمس. الكتاب يركز على التصوف العقلي في الديانات السماوية الثلاث؛ اليهودية والمسيحية والإسلام، استجلاءً للحاجب العقلاني المستنير فيها، وذلك رداً على من يضع التفكير العقلاني في مقابل التفكير الديني ويحسم بأنهما لا يلتقيان، كما يؤكد أهمية أعمال العقل في مجال التفكير الديني بوجه عام وفي مجال التصوف بوجه خاص، نظراً لأنّ أعمال العقل لا يتناقض مع الإيمان الديني، بل هو جوهره الأصيل، الذي يجب استحضاره والتركيز عليه ليكون نقطة البداية الحقيقية لنهضة الأمة.

13. *Shari'a Law and Modern Muslim Ethics*, Robert W. Hefner, Bloomington: Indiana University Press, 2016, 312 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: **الشرعية الإسلامية والأخلاق الإسلامية الحديثة**، لمؤلفه روبرت دبليو هيفنر، وهو أستاذ علوم السكان ومدير معهد الثقافة والدين والشؤون العالمية بجامعة بوسطن.

يجمع هذا الكتاب بين كبار علماء السياسة والأخلاق والقانون الإسلامي، ويدرس المعاني المتنوعة للشرعية الإسلامية واستخداماتها، وذلك لتقويم آفاق الأخلاق الإسلامية الديمقراطية والمجتمعية والمساواة بين الجنسين اليوم. وتبين مقالات الكتاب خلافاً لمطالبات بعض المتطرفين، أنّ الفهم الإسلامي للشرعية الإسلامية والأخلاق كان دائماً متنوعاً، وذلك ليس بسبب نصوص متغيرة ولكن من المشاركة الحقيقية والنشطة مع التقاليد الإسلامية والحياة اليومية. وعلى الرغم من العنف المأساوي الذي مارسه بعض الحركات المتطرفة في السنوات الأخيرة، إلا أننا ننتظر أن نرى التجديد الأخلاقي في العالم الإسلامي.

14. *The Sociology of Islam: Knowledge, Power and Civility*, Armando Salvatore, Wiley, 2016, 344 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: **علم الاجتماع الإسلامي: المعرفة والسلطة والمدنية**، مؤلفه أرماندو سالفاتوري، وهو أستاذ مشارك في علم الاجتماع السياسي للإسلام الحديث والمعاصر في جامعة الدراسات الشرقية، نابولي. له العديد من الأبحاث: في الدلالات الاجتماعية والسياسية والعملية للتقاليد الدينية والتكوينات العلمانية. يركز الكتاب على أفكار المعرفة والسلطة والتحضر المدني لتزويد الطلاب والقراء بأطر تحليلية ونقدية لفهم الجوانب الاجتماعية المعقدة للتقاليد والمؤسسات الإسلامية، ويبيّن أن دراسة علم الاجتماع الإسلامي يحسّن فهم الإسلام كقوة متعددة الجوانب تستدعي مجموعة متنوعة من الترتيبات الاجتماعية والسياسية. وعن طريق التعمق في الأسئلة المفاهيمية والتفسيرات التاريخية يعد الكتاب مرجعاً مقارناً عابراً للتخصصات يفيد الطلبة والعلماء وصناع السياسات في فهم التغيرات الإسلامية المعقدة عبر التاريخ وتأثيرها على العالم الحديث.

15. *Philosophy in the Islamic World: A history of philosophy without any gaps*, by Peter Adamson, Oxford University Press, 2016, 280 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: **الفلسفة في العالم الإسلامي: تاريخ من الفلسفة دون أي ثغرات**، للمؤلف بيتر أدامسون أستاذ للفلسفة القديمة والعربية القديمة في جامعة ميونخ الألمانية. يعرض الكتاب تاريخ الفلسفة في العالم الإسلامي، منذ بداياتها في عالم الإسلام المبكر وصولاً إلى القرن العشرين. ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام، أولها ينظر إلى أول ازدهار للدين الإسلامي والاستجابات للتقاليد الفلسفية اليونانية في عالم التعلم العربي. وتتوج هذه "الفترة التكوينية" بعمل ابن سينا، الجزء الثاني من الكتاب يناقش الفلسفة في إسبانيا الإسلامية (الأندلس)، حيث يأتي الفلاسفة اليهود إلى الواجهة، ويتركز على بعض المفكرين مثل ابن رشد وابن عربي. وأخيراً، فإن القسم الثالث ينظر في تفاصيل غير معتادة في التطورات اللاحقة، ويتطرق إلى الفلسفة في الإمبراطوريات

العثمانية والمغولية والصفوية ويظهر كيف تفاعل المفكرون في القرن التاسع عشر والقرن العشرين مع الأفكار التي حركت الفلسفة في العالم الإسلامي لعدة قرون، ومع التحديات السياسية والفكرية من القوى الاستعمارية الأوروبية.

16. *Religion as Critique: Islamic Critical Thinking from Mecca to the Marketplace (Islamic Civilization and Muslim Networks)*, by Irfan Ahmad. Chapel Hill, NC: The University of North Carolina Press, 2017, 300 Pages.

عنوان الكتاب بالعربية: الدين بوصفه ممارسة نقدية: التفكير النقدي الإسلامي من مكة إلى السوق. المؤلف عرفان أحمد زميل وباحث رئيسي في عدد من مراكز البحث وأستاذ جامعي في جامعات غربية، متخصص في الأنثروبولوجيا السياسية، ومؤلف عدد من الكتب عن الإسلام في العالم المعاصر. الكتاب هو دراسة للتفكير النقدي الذي عرفه التراث الإسلامي، ويبين أن الإسلام له طريقته المتميزة في التفكير النقدي التي سبقت الأفكار الغربية عن النقد، وأن النقد عنصر أساسي في المعتقدات والممارسات الإسلامية، ويقدم أمثلة من التراث النقدي الإسلامي الذي عرفته لغات الشعوب الإسلامية. ولكن الدراسات الأكاديمية المعاصرة وحتى الجدل في الفضاء العام يتجاهل هذه الحقيقة.

17. *Misquoting Muhammad: The Challenge and Choices of Interpreting the Prophet's Legacy*, by Jonathan A.C. Brown, Oneworld Publications, 2015, 384 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: الخطأ في النقل عن محمد - التحدي وخيارات تفسير تراث النبي، لمؤلفه جوناثان براون، هو أستاذ مشارك في الإسلام والعلاقات المسيحية الإسلامية في كلية الشؤون الخارجية في جامعة جورج تاون (واشنطن العاصمة)، متخصص في الشريعة والحضارة الإسلامية، والتاريخ الفكري الإسلامي. يعرض الكتاب الخلافات في فهم التراث الإسلامي خلال الحضارة الإسلامية، وكيف ولماذا حصلت هذه الخلافات، وشكّلت جوانب رئيسية ومثيرة للجدل الداخلي في الإسلام، ويشرح كيف

يسعى المثقفون المسلمون إلى تحقيق التوازن بين العقل والوحي، وتقدير العلم والدين، وفهم الحقائق الأبدية للقرآن الكريم وسط التغيير والتنوع في جهود العلماء الذين كانوا يسعون إلى الحفاظ على روايات تعاليم محمد ﷺ وممارساته، ويسلط الضوء على الديناميكية والتطور الكبيرين في التقاليد السننية.

18. *The Power of Praying Through Fear*, by Stormie Omartian, Harvest House Publishers, 2017, 224 pages

عنوان الكتاب بالعربية: **قوة الصلاة للخروج من الخوف**، للمؤلفة ستورمي أومارتيان، وهي صاحبة سلسلة الصلاة، وهي السلسلة الأكثر مبيعاً في العالم، شغف المؤلف هو مساعدة الناس على معرفة الله وحبه بطريقة عميقة. يطرح الكتاب فكرة التغلب على الخوف من خلال الصلاة، لأن الخوف في رأيها أصبح وباءً، فهو يأخذنا بعيداً عن الشعور من بالسعادة، ويسبب التوتر في عقولنا وأجسادنا وأرواحنا، ويمنعنا من عمل ما نحتاج إلى عمله. لكن الخبر السار هو أنه يمكنك التمتع بالحرية من الخوف المدمر عن طريق بناء العقل والقلب على الحقائق المريحة عن الله، وتعلم أداء الصلاة بقوة. وترينا المؤلف ما الذي يجب أن نفكر فيه ونقوله عندما نصلي في اللحظة الذي نشعر بالخوف، وكيف نقاوم التوتر الناتج عن الخوف من الشر أو الموت أو الخسارة أو القلق على المستقبل.

19. *Islamic Spirituality: Theology and Practice for the Modern World*, by Zeki Saritoprak, Bloomsbury Academic, 2017, 248 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: **الروحانية الإسلامية: اللاهوت والممارسة في العالم الحديث**، والمؤلف زكي ساريتوبراك، وهو أستاذ اللاهوت والدراسات الدينية ومدير كرسي بديع الزمان سعيد نورسي في الدراسات الإسلامية بجامعة جون كارول بالولايات المتحدة الأمريكية. يحاول الكتاب استكشاف البعد الداخلي للإسلام ودراسة الأساس الفكري للصوفية فيه، من خلال دراسة كتابات بعض الشخصيات المهمة حول التطور

التاريخي للتصوف في الإسلام، فضلاً عن دراسة المصادر الرئيسية في الإسلام، والقرآن والحديث، ومن أهم الشخصيات التي تمت دراستها الإمام الغزالي (ت ١١١١م)، وسعيد النورسي (ت ١٩٦٠م). قدّم الكتاب عرضاً للأبعاد التاريخية والمعاصرة للصوفية وصلتها بعدد من القضايا المعاصرة، وبيّن للقارئ متى وكيف وأين يمكن ممارسة التصوف.